٢ ــ محاصرة الوجود السوفييتي والعمل على تصفيته في المنطقة . فان تعذرت التصفية فعلى الاقل فرض حركة تقلص على اكبر ما يمكن ان يكون الانحسار والتقلص . وقطع شرايين الاتصال بين العرب والاتحاد السوفييتي .

٣ ــ ضمان الحصول على البترول العربي وتوسيع وحماية الاستثمارات الاميركية في الشرق الاوسط .

٤ ــ دعم الحكومات الصديقة للولايات المتحدة ومحاولة جذب حكومات اخرى الى دائرة الصداقة الاميركية بأي وسيلة سواء كانت بالاغراء او الغواية او الضغط او التغيير .

واذا كانت حرب فيتنام قد فرضت على الولايات المتحدة اعادة النظر في امكان ان تخوض بقواتها حربا محدودة اخرى فانها لم تستبعد هذا . والتغير هو في توفير كل الظروف لتحقيق الهدف المنشود حتى لا تتكرر الهزيمة .

وأخطر ما تطرحه الحكومة الاميركية في ضوء هزيمتها في حرب كمبوديا وفيتنام هو التصعيد في تكنولوجيا السلاح بدلا من التصعيد في عدد القوات الاميركية التي تخوض المعركة .. اي معركة .

والولايات المتحدة ومفكروها يحاولون استيعاب الهزيمة في فيتنام وتبريرها مثل أي مهزوم . وقد خرج هؤلاء برفض المقارنة بين الشرق الاوسط وفيتنام تحت دعوى بأن اسرائيل ليست مثل الحكومات الاميركية التي سقطت في فيتنام وكمبوديا وان العرب ليسوا مثل ثوار فيتنام وكمبوديا .

وننتهي من ذلك الى ان الاستراتيجية الاميركية ما زالت تعتمد على اسرائيل باعتبارها القوة الضاربة لتحقيق أهداف الاستراتيجية الاميركية في المنطقة . وان هزيمة اسرائيل في حرب اكتوبر لم تقنعها بالاستغناء عن اسرائيل بل على العكس ازداد اعتمادها عليها. والجديد هو استخدام عواصم أخرى في المنطقة كعوامل مساعدة تهيىء الظروف لاسرائيل لتمضي خطوات نحو جولة خامسة مع العرب بأمل اميركي ان تستطيع اسرائيل هذه المرة تحقيق هزيمة جديدة للعرب تلغي ما تحقق في اكتوبر وتحقق ما لم يتحقق في الحروب السابقة .

وتبقى في الموقف صفحة التاريخ في الحرب العالمية الثانية حين تصورت بريطانيا ان الحرب بعيدة عنها وباركت السلام المؤقت بتنازلات جغرافية . فاذا بتشمبرلن برفضه أن يحارب من أجل دانزنج ١٩٣٨ فاذا به يموت من اجل بريطانيا المحاصرة المرتبكة والمعزولة سنة ١٩٤٠ .